قضايا وآراء

بيان الإفك والاستخفاف بعقول الجماهير!

شعبان عبد الرحمن

02-Nov-16 09:54 PM

1300x600

شارك الخبر

بعد صمت دام ثلاث سنوات، خرج د. محمد البرادعي ببيان يحاول فيه إيجاد موضع قدم له في الساحة، وزعم أنه فوجئ بخطف الانقلاب للرئيس محمد مرسي، لكنه لم يعلن موقفه اليوم من شرعية مرسي كأول رئيس مدني منتخب.

وزعم د. البرادعي أنه كان ضد فض الاعتصامات بالقوة، لكنه لم ينطق بكلمة اعتذار واحدة للدماء التي أريقت ظلما، أو كلمة اعتذار عن خيانته لمبادئه التي صدعنا بها؛

بمشاركته في مشهد الانقلاب.

وقد بدأ البرادعي بيانه بشكوى مريرة من وقوعه ضحية، وربما شهيدا! لجملة من الأكاذيب والانحطاط الأخلاقي عبر وسائل الإعلام.. بينما مارس هو الكذب وتلّي الحقائق، في محاولة لاستغفال الجماهير.

ولعل أبرز ما ذكره البرادعي في بيانه ويستوجب التوقف ما يلي:

أولا: قوله عن حضوره على منصة الانقلاب العسكري بأنه "فوجئ بأن رئيس الجمهورية تم احتجازه دون علم مسبق للقوى الوطنية وهو ما جعل الخيارات متاحة محدودة، فأصبحت الأولوية بالنسبة له هو العمل على تجنب الاقتتال الأهلي، ولذلك شارك في المرحلة الانتقالية".

حسنا.. لقد فوجئت باحتجاز الرئيس مرسي الرئيس الشرعي للبلاد، لكنك واصلت الجلوس على منصة الانقلاب، ثم وضعت يدك في يد خاطفيه بالمشاركة في حكمهم، بدعوى تجنيب البلاد الدماء والاقتتال، وبالتالي تشهد على خيانتك لمبادئك العلمانية الليبرالية الرافضة للانقلابات.. هكذا صدعتم رؤوسنا!

ثم أي مفاجأة في احتجاز الرئيس مرسي والانقلاب عليه؟ ألم يرتب البرادعي وجبهة خرابه حملة من المظاهرات والضغوط والاستجداء للسيسي لينقلب علي الرئيس؟ ألم تضغط السفيرة الأمريكية قبل الانقلاب على الرئيس محمد مرسي لتعيين البرادعي رئيسا للحكومة بكامل الصلاحيات، في مقابل نزع صلاحيات الرئيس.. أي تسليم حكم البلاد للبرادعي دون انقلاب عسكري، فلما رفض مرسي بشدة.. جاء الانقلاب؟

أتريد أن توهمنا بأنك لم تكن تعلم بخطة الانقلاب أو حتى الترتيب له؟ ألم ينصح حمدين صباحي، شريكك في جبهة الخراب، وفود الشركات الأجنبية التي قدمت للاستثمار في مصر بعدم إتمام جولتهم "لأن مرسي ربما لا يكمل مدته"؟!

هل كان صباحي يومها يضرب الودع أم كان - وأنت معه -

على علم بما يبيت لأول تجربة ديمقراطية في مصر التي يغني حالها اليوم عن أي كلام؟

ثانيا: يقول إنه ساهم مع غيره من ممثلي قوى عربية وأجنبية، "في مساع للوساطة مع مؤيدي الرئيس السابق، للتوصل إلى أُطر وتفاهمات لتجنب العنف الذي كان بدأ يتصاعد في اشتباكات بين مؤيدي الرئيس السابق (مرسي) وقوات الأمن والذي أدى إلى وقوع الكثير من الضحايا".

لم يوضح د. البرادعي أي وفود عربية وأجنبية التي جاءت للوساطة، وأنا أذكّره بأن الوفود العربية هي وفدا الإمارات وقطر، وكاترين أشتون مبعوثة الاتحاد الأوروبي وغيرهم، وكلهم - ماعدا وفد قطر - جاؤوا لإقناع الرئيس مرسي وأنصار الشرعية بالاعتراف بالانقلاب والتوقيع على التنحي... هي لم تكن إذن وساطة، وإنما ضغوط للتسليم بالأمر الواقع، وقد ثبت أن معظم الدول التي جاءت منها تلك الوفود غارقة حتى أذنيها في الانقلاب.

ويواصل البرادعي التضليل وليّ الحقائق، فيشير في بيانه إلى "اشتباكات بين مؤيدي الرئيس وقوات الأمن"، وكان عليه أن يراعي ضميره وأن ينطق بالحقيقة، فما جرى لم تكن اشتباكات بأي حال، وإنما مجازر ارتكبتها قوات العسكر عند الحرس الجمهوري وقوات محمد إبراهيم عند المنصة وغيرها، قبل فض الاعتصامات.. مجازر سالت فيها دماء أبرياء، وكان البرادعي يومها يحتل منصب الرئيس في منظومة الانقلاب، أي أنه مشارك في وزر تلك الدماء. فأي اشتباكات تلك التي بلغ ضحاياها من المدنيين العزل ما يقرب من ستين شهيدا على أيدي قوات مدججة بالسلاح؟!

ثالثا: يزعم أنه اعترض على استخدام القوة لفض الاعتصامات قطعيا داخل مجلس الدفاع الوطني، ليس فقط لأسباب أخلاقية، وإنما كذلك لوجود حلول سياسية شبه متفق عليها، كان يمكن أن تنقذ البلاد من الانجراف في دائرة مفرغة من العنف والانقسام، ثم يصر على استغفال عقولنا بالقول إن "هناك من ما زال يدّعي أنني وافقت في أي وقت على قرار استخدام القوة لفض **رابعة**".

والسؤال: لماذا صمت البرادعي كل هذه السنوات دون أن يعلن عن مواقفه تلك؟ ولماذا لم يعلن عن تلك الحلول حينها أو حتى في بيانه الأخير؟ والحقيقة أن هذا الرجل يعلم أكثر من غيره تصريحاته المؤيدة لفض الاعتصامات بالقوة، والتي تشهد عليه، ومنها قوله لقناة الحياة إنه مع فض اعتصام رابعة بالقوة لم يكن هناك بديل.. ونفى لنفس القناة أنه هدد بالاستقالة لو حدث ذلك. وقوله: "سيتم فض اعتصام رابعة بالقوة إذا لم يكن هناك بديل، ولكن بأقل الخسائر" (المصري اليوم 3/8/2013م). وإعلان مجلس الدفاع الوطني الذي كان البرادعي عضوا فيه: "ندعم كل الإجراءات الحكومية لمجابهة تهديدات رابعة والنهضة (المصري اليوم 4/8/2013م)".

وبعد ذلك يحاول إيهامنا بأنه ضحية لهجوم شرس، من قبل آلة إعلامية تقوم على الإفك وتغييب العقول.. بينما يمارس هو نفس السلوك السيء في الإفك وتغييب العقول!

رابعا: يفيدنا في بيانه بأنه "في ضوء ما تقدم من عنف وخداع وانحراف عن مسار الثورة، كان من المستحيل الاستمرار في المشاركة في عمل عام يخالف كل قناعتي ومبادئي، وخاصة قدسية الحياة وإعلاء قيمة الحرية والكرامة الإنسانية".

أين كان هذا التقديس للحياة ومذابح الحرس الجمهوري والمنصة للعزل تمت وأنت الرجل الثاني في منظومة الانقلاب، ولم نسمع أنك استقلت أو صدرت عنك كلمة إدانة لإزهاق أرواح ما يقرب من ستين بريئا؟

ثم أي حديث عن الحرية وقد اعتقل عشرات الآلاف أمام عينيك في حكومة حازم الببلاوي، وأنت موجود في منظومة الحكم؟

وأي تهريج هذا الذي تزعمه بأنك تدعو لحكم "يقوم على الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعلم والعقل"، وقد شاركت في منظومة قتل الحرية ووأد الديمقراطية التي خربت مصر ولا زالت؟!

لقد شارك البرادعي بتحركاته ومؤتمراته وحواراته وبياناته في حملة أشد كذبا ووقاحة ضد الرئيس مرسي خلال حكمه، حينها لم يكن يمر يوم دون مؤتمر صحفي لجبهته؛ شحنا للجماهير ضد الرئيس وتمهيدا للانقلاب، بينما كان جيش البلطجية المحمي من العسكر يمارس حرق المقرات والبيوت لإشعال حرب أهلية.

إنه بيان إفك، يمثل عملية استغفال واضحة لعقول الناس التي لم يعد تنطلي عليها تلك الألاعيب.

المقالات المنشورة في عربي21 تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر عن رأي أو موقف الصحيفة.

مصر | رابعة | الإنقلاب | مرسي | النهضة

تابع آخر الأخبار على جوجل نيوز

اشترك في قناتنا على تليغرام

التعليقات (1)

عبد الفتاح حواس الخميس، 03-11-2016 07:31 ص

تصريحات أ. إبراهيم منير تتعارض تماما مع حملتك على الرجل التي يتبرأ من كل ما قيل عنه في إعلام الانقلاب والشرعية على حد سواء.

المزيد حول هذا الموضوع

الإخوان والمجتمع.. محاسبة أم دعوة؟

مؤتمر الشباب.. مصر بين العالم الافتراضي والواقع

فقراء مصر رموز ثورتها

المزيد من هذا الكاتب

قضايا وآراء

زلزال "طوفان الأقصى" لم يتوقف.. كيف ضرب الحلف الإيراني في مقتل؟!

قضايا وآراء

ماذا يجري في بنغلاديش؟!

قضايا وآراء

"المونديال".. والكارت الأصفر الملعون!

قضايا وآراء

عودة أنور إبراهيم المظفرة إلى سدة الحكم

قضايا وآراء

تركيا تنتصر في صراع الحفاظ على ثرواتها بشرق المتوسط.. كيف؟

قضايا وآراء

وقفة مع الحملة الجديدة على الرئيس مرسي وفكر جماعة "الإخوان"!

ذات صلة

مقالات

إخوة يوسف الجدد!!

مقالات

ينابيع الثورة وبراكين الغضب الاجتماعي في مصر

الأكثر قراءة اليوم

1

رياضة

هدف غريب في كأس السعودية.. الحارس مشغول في شرب الماء (شاهد)

2

سياسة

وسط توتر متصاعد.. السعودية تضع تحويلات الإمارات تحت رقابة إضافية

3

سياسة

قطر تكشف تفاصيل جديدة حول رفات الطيارين الإيرانيين

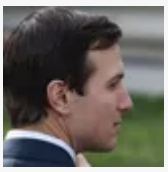

4 صحافة

جنون في إسرائيل..صورة كوشنر والحية "تساوي ألفي قتيل"

5 سياسة

صورة تنشر لأول مرة لخامنئي داخل مكتبته الخاصة (شاهد)

الأكثر قراءة في أسبوع

1 اقتصاد

إلغاء الإقامات يطال مستثمرين مصريين في الإمارات.. ما الذي يحدث؟

2 سياسة

إلغاء إقامات آلاف المصريين في الإمارات خلال إجازتهم السنوية

3 سياسة

السعودية وعُمان تطلقان ممرا لوجستيا بريّا.. يتجاهل الإمارات

4 سياسة

عبارة كان يرددها القذافي تطيح بمسؤول جزائري.. ما القصة؟

5 ثقافة وأدب

نجاة عتابو تستحضر "الزوجات الأربع" في تونس.. ماذا قالت قبل "المدونة"؟ (شاهد)

عربي21 ، جميع الحقوق محفوظة @ 2020